

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يحي أبو زكريا: حقائق بالوثائق وكشف أقنعة التقية والولاءات الخارجية

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

https://youtu.be/w_qSAOARt04

7 ماي 2026

فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: فخ الوطنية الزائفة.. البداية من موقعة أم درمان
- 5..... الفصل الثاني: التشيع.. ليس مذهباً بل ولاءً مطلقاً للمشروع الإيراني
- 6..... الفصل الثالث: عقيدة التقية وتلوين الخطاب السياسي
- 7..... الفصل الرابع: رفيق زيطوط.. تاريخ أسود في التحريض على الجزائر
- 8..... الفصل الخامس: 'من يقتل من؟'.. أبو زكريا وأكذوبة اتهام الجيش
- 9..... الفصل السادس: التضحية بدماء السوريين من أجل بقاء الطاغية
- 10..... الفصل السابع: التحريض على الثورات والعنف منذ 2003
- 11..... الفصل الثامن: إملاءات طهران على السياسة الجزائرية
- 12..... الفصل التاسع: الإعلام الجزائري.. لماذا يفتح المجال للخونة؟
- 13..... الفصل العاشر: نحن في ساحة حرب فكرية كبرى
- 14..... خاتمة: حسبنا الله ونعم الوكيل في كل مخادع

مقدمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإننا نعيش في زمن كثر فيه الدجالون والمرجفون الذين يتلونون كالحرباء، ويظهرون للناس وجهاً وطنياً غيوراً بينما قلوبهم وولاءاتهم مرتبطة بمشاريع خارجية تهدف إلى هدم بيضة الإسلام وزعزعة استقرار الأوطان. ومن هؤلاء الذين كثر السؤال عنهم في الآونة الأخيرة المدعو 'يحيى أبو زكريا'. في هذه الرسالة، نكشف بالدليل القاطع حقيقة هذا الرجل، ونستعرض تاريخه الأسود في التحريض على الدولة والجيش، ونبين خطر انتمائه للمشروع الصفوي الإيراني الذي يتستر خلف شعارات المقاومة والقومية. إنها دعوة للشباب الجزائري ليكونوا على حذر، فلا يغتروا بكل صيحة وطنية زائفة، فإن الحق أبلج والباطل للجلج.

الفصل الأول: فح الوطنية الزائفة.. البداية من موقعة أم درمان

لقد كانت حادثة 'أم درمان' الشهيرة عام 2010 هي المدخل الذي استغله يجي أبوزكريا ليدخل قلوب الجزائريين. لقد استخدم خطاباً قومياً حماسياً مدافعاً عن كرامة الجزائر، ليوهم الناس بأنه ابن بار للوطن. إن الخداع يبدأ غالباً بنقطة يتفق فيها الجميع، لتمرير سموم لا ينتبه لها إلا الأذكياء. إن تعلق الكثيرين به منذ ذلك الحين كان مبنياً على عاطفة جياشة غفلت عن جوهر الرجل ومنهجه.

الفصل الثاني: التشيع.. ليس مذهباً بل ولاءً مطلقاً للمشروع الإيراني

يجي أبوزكريا متشيع مععلن، وهذا ليس مجرد خيار ديني شخصي، بل هو انخراط كامل في المشروع الإيراني التوسعي. إن المتشيع المعاصر لا يمكن أن يكون مواطناً لبلده الأول فحسب، بل هو بالضرورة خادم لمصالح طهران. إن بكاءه على إيران ورفعته لعلمها وزيارته للأضرحة مع المعممين، كلها أدلة على أن بوصلته لا تتجه نحو الجزائر، بل نحو ولاية الفقيه.

الفصل الثالث: عقيدة التقية وتلوين الخطاب السياسي

إن ما يظهره أبو زكريا اليوم من دفاع عن الدولة الجزائرية ليس توبة عن مواقفه القديمة، بل هو ممارسة لـ'التقية' التي هي ركن في دينه. التقية تقتضي إظهار الولاء للبلد إذا كانت مصالح إيران تقتضي ذلك، أو إذا كان الهدف هو التغلغل في نسيج المجتمع. إن وطنيته الحالية هي وطنية 'وظيفية' تنتهي بانتهاء حاجة أسياده إليها.

الفصل الرابع: رفيق زيوط.. تاريخ أسود في التحريض على الجزائر

يغفل الكثيرون عن أن يحيى أبو زكريا كان من أوائل المحرضين على الجزائر بجانب محمد العربي زيوط. لقد كان يطل عبر قناة 'الجزيرة' ليؤيد زيوط في طعنه للسفراء والمؤسسات الأمنية الجزائرية. إن العلاقة الوطيدة التي كانت تجمعهم برؤوس حركة 'رشاد' الإرهابية في بداياتها تكشف أن هدفه كان ولا يزال هو إسقاط الدولة، وإن اختلفت الوسائل والأساليب.

الفصل الخامس: 'من يقتل من؟'.. أبو زكريا وأكذوبة اتهام الجيش

في الوقت الذي كانت فيه الجزائر تنزف في العشرية السوداء، كان يحيى أبو زكريا يروج لأكذوبة اتهام الجيش والأجهزة الأمنية بارتكاب المجازر وتقطيع الرقاب. لقد كان واحداً من أبواق الإشاعة التي حاولت كسر هيبة الجيش الوطني الشعبي أمام الرأي العام العالمي. إن من طعن في جيشه وقت المحنة لا يمكن أن يؤتمن عليه وقت الرخاء.

الفصل السادس: التضحية بدماء السوريين من أجل بقاء الطاغية

لقد كشفت الثورة السورية حقيقة هذا الرجل، حيث وقف بكل ثقله مع نظام بشار الأسد المجرم، ليس حباً في سوريا، بل تنفيذاً للأوامر الإيرانية. لقد ظهر بالبزة العسكرية لدولة أجنبية وتوشح بعلمها، في مشهد يخجل منه كل جزائري حر. إن من يبرر ذبح الشعب السوري لا يمكن أن يكون صادقاً في ادعاءاته الإنسانية أو الوطنية.

الفصل السابع: التحريض على الثورات والعنف منذ 2003

يفتخر أبو زكريا بأنه كان أول من قال للحكام العرب 'ارحل' منذ عام 2003م. لقد كان يحرض الشعوب على الخروج بالسيف واستخدام العنف لتغيير الأنظمة، مدعياً أن هذا هو طريق الحرية. إن هذه الثقافة التحريضية هي التي أدت إلى دمار دول عربية كاملة، وهو لا يزال يفتخر بكونه من أوائل من وضع بذور هذا الخراب.

الفصل الثامن: إملاءات طهران على السياسة الجزائرية

يحاول أبو زكريا من خلال منشوراته ممارسة دور 'المستشار' للدولة الجزائرية، فيطالب بمنع دخول مسؤولين عرب أو قطع علاقات مع دول معينة. إن هذه المطالب ليست نابعة من مصلحة الجزائر، بل هي إملاءات السياسة الإيرانية التي تريد عزل الجزائر عن عمقها العربي وجعلها تدور في فلكها. إن استغلال اسم الجزائر لخدمة أجندات إقليمية هو قمة الخيانة.

الفصل التاسع: الإعلام الجزائري.. لماذا يفتح المجال للخونة؟

من الغريب أن نجد جرائد كـ'الشروق' تفتح صفحاتها ليحيى أبو زكريا ليكتب فيها وكأنه مواطن صالح، متجاهلة تاريخه في التحريض. إن إعلامنا مطالب بالتدقيق في خلفيات من يلمعهم، فلا يصح أن يكون من طعن في الجيش بالأمس كاتباً مرموقاً اليوم دون مراجعة أو توبة معلنة. إن الصمت عن هؤلاء هو الذي جرأهم على التمادي في تضليل الناس.

الفصل العاشر: نحن في ساحة حرب فكرية كبرى

يجب أن يدرك الشباب أن وسائل التواصل الاجتماعي هي ساحة حرب غير معلنة. إن الهدف هو تغيير انتماءاتكم ودينكم وعقيدتكم. لا تغتروا بالثقافة والفصاحة، فالعبرة بالحق والاتباع. إن الخداع الذي يمارسه هؤلاء المتلونون يتطلب منا الرجوع إلى العلماء الربانيين والحكمة والرزانة، وعدم الانجرار خلف كل ناعق.

خاتمة: حسبنا الله ونعم الوكيل في كل مخادع

وفي الختام، إن الحق سيبقى أبلجاً مهما حاول المرجفون تغطيته بالتقية والشعارات. إن الجزائر التي صمدت في وجه الاستعمار والإرهاب، ستصمد بإذن الله في وجه الغزو الفكري والصفوي. نسأل الله أن يحفظ بلادنا من كيد الكائدين، وأن يبصر شبابنا بمواطن الخداع، وأن يثبتنا على السنة والوحدة الوطنية. وحسبنا الله ونعم الوكيل.